لسبوح اقول انها باعتبار ان السبوح صفة للفرس المحذوفة
وهى من المونثات السماعية وسبوح من الصيغ التى يستوى
فيها المذكر والمؤنث قال وهى ارض ذات رمل مستوية لاتنبت
نبا الى قوله وهى ارض ذات حجارة اقول قد
خالف الشارح المحرر ههنا الجوهرى فى موضعين الاول
تفسير جرعا فانه قال وهى ارض ذات رمل مستوية وقد قال
الجوهرى الجرعة واحدة الجرع بالسكون وهى رملة مستوية
لاتنبت وكذلك الجرعاء والثانى تفسير الجندل فانه قال وهى
ارض ذات حجارة وقد قال الجوهرى الجندل الحجارة
والجندل بفتح النون وكسر الدال موضع فيه حجارة اقول
وبالله التوفيق الجواب عن الاول ان الشارح قد تبع هنا
العلامة حيث قال فى الاساس بتنا بالاجرع وبالجرعاء
ونزلوا بالاجاوع وهى ارضون حزنة يعلوها رمل وعن الثانى
ان مراد الشارح المحرر بقوله وهى ارض ذات حجارة ليس
بيان المعنى اللغوى فانه لما ترجح عنده حمل جرعا على
ارض ذات رمل ولم يصح اضافتها بهذا المعنى الى معظم
الحجر الا بادنى ملابسة كما تشهد به الذوق السليم اضطر
ان يحملها على محل الحجر بطريق المجاز ليستقيم المعنى
قال يقال فلان بمرأى منى ومسمع اى بحيث اقول قال
فى المختصر بعد ما نقل كلام الصحاح فظهر فساد ما قيل ان
معناه انت بموضع تربى منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد
ذلك مما يشهد به العقل والنقل هذا كلامه واراد بالقائل
الزوزنى اما فساده نقلا فلكونه مخالفا لكلام الصحاح
واما عقلا فلانه لامعنى لتعليل طلب التكلم من المتكلم بكونه
بحيث يرى المخاطب ويسمع كلامه اذ لا يصح ان يقال اعرض

لفلان

ليس من عبارة الجوهرى وهو غلط
والصواب أنه بالتحريك كما يعلم من
القاموس وشرحه كتبه احمد رافع
عفى عنه

لفلان حاجاتك وتكلم له فى مقصودك فانك تراه وتسمع قوله
بل الصحيح ان يقال فانه يراك ويسمع صوتك فلا يضيع قولك
ولايهدر هديرك هكذا السماع لكن يرد عليه ايضا يكون
كذلك اذا كان مقصود الشاعر من التحريض على السجع اسماع
الصوت اما اذا كان اظهار النشاط والشوق كالبلابل تترنم
عند مشاهدة الاوراد بما اوجبه الغرام عليها من تلاوة الاوراد
فلا قال لان كلا من كثرة التكرار وتتابع الاضافات الخ اقول
هذا هو الكلام الصحيح والحق الصريح الدال على ان ماسبق
من تضعيف الشارح للوجه الاول من وجهى نظرى المصنف
السابق فى اشتراط الخلوص عن الكراهة فى السمع ليس بشئ
كما تحققته قال قال الشيخ عبد القاهر قال الصاحب الخ اقول
المراد من ايراد كلام الشيخ ههنا ما افاده الشارح بقوله
وما اورده المصنف فى الايضاح الخ بيان انه لم يجزم باخلالهما
بالفصاحة مطلقا بل فصل فعدم التفصيل والجزم بانهما مخلان
بها مطلقا كما ذهب اليه هذا القائل سهو منه وقيل
المراد بيان ان القائل باخلالهما بها يريد بما ينقل
منهما او بخلافه يريد ما لا ينقل فيصير النزاع لفظيا وهو
مردود لان الظاهر ان الشارح فى هذا النقل تابع
للمصنف فانه ايضا نقله فى الايضاح ولا وجه لحمل ما نقله
على توجيه ما اعترض عليه فلا وجه لحمل كلام الشارح ايضا
عليه (قوله) وذكراى الصاحب وقوله عمارة بضم العين
المهملة وتخفيف الميم علم شخص والخسارة القثا والمقصود
الوصف بكمال البرودة لان الثلجة الباردة اذا وضعت فى
الخيارة الباردة بالطبع حصلت البرودة التامة هذا هو
المسموع من الثقات والموجود بخط الشيخ فى حواشى دلائل

القائل
صح

Copyright © King Saud University